# سفر دانيال - العدد مئة وسبعة وتسعون

تجلٍّ نبويّ: التجمّع الثاني للمسيح والدور الأخروي للإسلام في سردية سفر الرؤيا

Jeff Pippenger
2024-04-29

نحن نحدّد الآن أن أحد الأحداث التي تمثلها الرعود السبعة هو عمل المسيح في جمع شعبه للمرة الثانية، وهو ما شرع في القيام به في يوليو 2023. ويبيّن تاريخ حركة ميلر أن هذا العمل يُنجَز على وقع حرب الإسلام كخلفية للرسالة.

الرسالة هي إعلان يسوع المسيح، الذي يُفكّ ختمُه قبيل إغلاق باب النعمة مباشرة، لكن تلك الرسالة تحملها (وتضعها ضمن سياقها) رسالةُ الويل الثالث. وفي الوقت نفسه الذي كان فيه الرب يمدّ يده مرةً ثانية في سنة 1849، كانت الأخت وايت تُعلّق على اهتزاز الأمم الغاضبة، وهو رمز للإسلام.

> في 16 ديسمبر 1848، أعطاني الرب رؤية عن تزلزل قوى السماوات. رأيت أنه عندما قال الرب «السماء» عند إعطاء العلامات المسجلة لدى متى ومرقس ولوقا، كان يقصد السماء، وعندما قال «الأرض» كان يقصد الأرض. إن قوى السماء هي الشمس والقمر والنجوم. فهي تسود في السماوات. وأما قوى الأرض فهي التي تحكم على الأرض. ستتزعزع قوى السماء عند صوت الله. حينئذ ستزاح الشمس والقمر والنجوم عن أماكنها. لن تزول، بل ستتزعزع بصوت الله.
>
> ارتفعت سحب داكنة وثقيلة وتصادمت بعضها ببعض. انشقّ الجو وانحسر إلى الوراء؛ ثم استطعنا أن نرفع أبصارنا عبر الفتحة في أوريون، ومن هناك جاء صوت الله. المدينة المقدسة ستنزل عبر تلك الفتحة. رأيت أن قوى الأرض تهتز الآن وأن الأحداث تأتي بالترتيب. الحرب، وأخبار الحروب، والسيف، والجوع، والوباء هي أول ما يهزّ قوى الأرض، ثم سيهزّ صوت الله الشمس والقمر والنجوم، وهذه الأرض أيضًا. رأيت أن اهتزاز القوى في أوروبا ليس، كما يعلّم بعضهم، اهتزاز قوى السماوات، بل هو اهتزاز الأمم الغاضبة. الكتابات المبكرة، 41.

يؤكد المؤرخون أن ما كان يهزّ أمم أوروبا عام 1848 هو أنشطة جيوش الإسلام، إذ يُرمَز إليهم نبوياً بوصفهم القوة التي تُغضِب الأمم. وفي الشهادة الأولى على أن الرب مدّ يده مرةً ثانية بين عامي 1840 و1844، وصلت رسالة صرخة نصف الليل إلى اجتماع معسكر إكستر. ومن هناك وحتى 22 أكتوبر 1844 اجتاحت الرسالة الساحل الشرقي للولايات المتحدة كموجة مدٍّ عارمة. وقد كانت تلك الحركة قد مُثِّلت بدخول المسيح الانتصاري إلى أورشليم، وكان حمارٌ هو الذي حمل المسيح إلى أورشليم.

رسالة صرخة نصف الليل تمثل مجمل الرسالة النبوية لرؤيا يسوع المسيح، لكن تلك الرؤيا تُوضَع ضمن سياق الإسلام في الويل الثالث الذي يغضب الأمم، لأن الإسلام هو الذي يحمل الرسالة التي هي رؤيا يسوع المسيح. يسوع هو أسد سبط يهوذا، وهو مرتبط برسالة "الحمار".

> يهوذا، إياك يحمد إخوتك؛ يدك على عنق أعدائك؛ يسجد لك بنو أبيك. يهوذا شبل أسد؛ من الفريسة صعدتَ يا ابني. جثا وربض كأسدٍ وكأسدٍ شيخ؛ من ينهضه؟ لا يزول الصولجان من يهوذا، ولا مشرّع من بين رجليه، حتى يأتي شيلوه؛ وله يكون اجتماع الشعوب. رابطًا جحشه بالكرمة، وجحش أتانِه بالكرمة المختارة؛ غسل ثيابه بالخمر، وملابسه بدم العنب. عيناه حمراوان من الخمر، وأسنانه بيضاء من اللبن. التكوين 49:8-12.

إنه من خلال يهوذا يتحقق "اجتماع الشعوب". المسيح، بوصفه يهوذا، هو أيضًا "الكرمة"، و"الكرمة المختارة"، وقد رُبطت بـ"جحش الأتان". "ثيابه" مغسولة في "الخمر"، الذي هو "دم العنب". بدأ المسيح بسفك دمه في جثسيماني، حين تعرّق دمًا، وجثسيماني تعني "معصرة الزيتون". ومن جثسيماني إلى الصليب سفك دمه الثمين ليجمع جميع الناس إلى نفسه.

> الآن دينونة هذا العالم؛ الآن سيُطرح رئيس هذا العالم خارجًا. وأنا، إن ارتفعتُ عن الأرض، أجذب إليّ الجميع. قال هذا مُشيرًا إلى أية ميتة كان مزمعًا أن يموت. يوحنا 12:31-33.

إن عمل المسيح في جذب جميع الناس إليه هو عملية على مرحلتين، لأنه أولاً يجمع "منبوذي إسرائيل"، ثم يتخذهم رايةً ليجتذب بها قطيعه الآخر.

> أنا الراعي الصالح، وأعرف خرافي وخرافي تعرفني. كما أن الآب يعرفني، كذلك أنا أعرف الآب، وأبذل نفسي عن الخراف. ولي خراف أُخَر ليست من هذه الحظيرة؛ ينبغي أن آتي بها أيضًا، فستسمع صوتي، وتكون حظيرة واحدة وراعٍ واحد. يوحنا 10:14-16.

المئة والأربعة والأربعون ألفًا هم "الخراف" الذين يعرفونه. و"الخراف الأخرى" هي قطيعه التي تخرج من بابل عندما ترى الراية وتسمعها. وقبل أن يرفع رايته، أي خرافه، فإنه يجمعهم أولًا للمرة الثانية. ذلك الخط من التاريخ المقدس يتوافق مع الآيات من الثالثة عشرة إلى الخامسة عشرة من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال، ولذلك فهو منسجم مع التاريخ الخفي للآية الأربعين. وهو يمثل خط القرن البروتستانتي الحقيقي الذي يمتد داخل تاريخ القرن البروتستانتي المرتد، والقرن الجمهوري المرتد، ووصول زانية صور، قبيل قانون الأحد المذكور في الآية الحادية والأربعين. ويمثل خط القرن البروتستانتي الحقيقي التاريخ والرسالة اللذين يُختَم فيهما المئة والأربعة والأربعون ألفًا.

"منبوذو إسرائيل" يمثّلون تيارًا على النقيض من "جماعة المستهزئين"، كما يعرّفهم إرميا، أو "مجمع الشيطان" كما يعرّفهم يوحنا في الإصحاحين الثاني والثالث من سفر الرؤيا حيث تُخاطَب كنيسة سميرنا وفيلادلفيا. ويمثّل أهل فيلادلفيا "المئة والأربعة والأربعين ألفًا" من الإصحاح السابع من سفر الرؤيا، وسميرنا هي "الجمع الكثير" من الإصحاح نفسه، الذي لا يُحصى. وهاتان الفئتان من المفديّين في الأيام الأخيرة في خصومة مع الكاذبين، والذين هم في مجمع الشيطان، والذين يدّعون أنهم شعب الله لأنهم يقولون إنهم يهود.

يتكوّن خط القرن البروتستانتي الحقيقي من الجدل القائم بينهم وبين شعب العهد السابق الذين يتم تجاوزهم آنذاك. وفي التاريخ نفسه يكون الأمناء أيضاً في جدل مع خط البروتستانتية المرتدة والكاثوليكية. تلك الكيانات الدينية الثلاثة تمثل التنين والوحش والنبي الكذاب على المستوى المصغر ضمن خط القرن البروتستانتي الحقيقي.

> "رأيت أن الكنيسة الاسمية والأدفنتست الاسميين، مثل يهوذا، سيخونوننا ويسلّموننا إلى الكاثوليك ليستمدّوا نفوذهم لمهاجمة الحق. وعندئذ سيكون القديسون شعبًا مغمورًا، غير معروفين كثيرًا لدى الكاثوليك؛ ولكن الكنائس والأدفنتست الاسميون، الذين يعرفون إيماننا وعاداتنا (إذ كانوا يبغضوننا بسبب السبت، لأنهم لم يقدروا على دحضه)، سيخونون القديسين ويبلغون عنهم إلى الكاثوليك بوصفهم ممن لا يراعون فرائض الشعب؛ أي إنهم يحفظون السبت ويهملون يوم الأحد." سبالدينغ وماجان، 1، 2.

لقد تناولنا هذا المقطع من قبل، ومن خلال ذلك حدّدنا أن عبارتي "church "church و"Adventist و"Adventist كانتا تحملان معنى وتطبيقًا مختلفين عندما سطّرت الأخت وايت تلك الكلمات. ومع ذلك، فقد تكلّم الأنبياء عن الأيام الأخيرة أكثر مما تكلّموا عن تاريخهم هم، لذا ففي هذا المقطع ستكون "church "church في الأيام الأخيرة هي البروتستانتية المرتدة. وكلمة "nominal" تعني "بالاسم

فقط".

الكنيسة البروتستانتية المزعومة توقفت عن الاحتجاج على روما عام 1844، عندما تمرّدوا على الدخول بالإيمان إلى قدس الأقداس، حيث كان بإمكانهم أن يدركوا أن سبت اليوم السابع هو اليوم الصحيح للعبادة. وبدلًا من ذلك، استمرّوا في عبادة الشمس، وهي سِمة الكاثوليكية. ومن المستحيل "الاحتجاج" على روما، وهو التعريف الوحيد لكلمة "بروتستانتي"، إذا كنت قد قبلت رمز سلطانها، الذي عرّفته الكنيسة الرومانية مرارًا بأنه سلطتها على تغيير يوم العبادة في الكتاب المقدس من سبت اليوم السابع إلى الأحد.

"الأدفنتست الاسميون" هم الذين يدّعون أنهم من "الأدفنتست السبتيين"، لكنهم يُعرّفون أيضًا بأنهم يهوذا، وهو رمز التلميذ الذي خان دعواه. إن كنيسة الأدفنتست السبتيين الاسمية ستبغض "القديسين"، وهؤلاء القديسون "سيكونون" حينئذ "شعبًا خفيًا". إنهم يبغضون القديسين الخفيين "بسبب السبت"، وهي حقيقة لا يستطيعون "دحضها". كانت حقيقة السبت في تاريخ الأخت وايت هي سبت اليوم السابع، لكنها ترمز إلى حقيقة السبت في الأيام الأخيرة، التي لا يمكن دحضها، وهي العقيدة التي رُفضت أولًا من قِبَل الأدفنتست السبتيين اللاودكيين في تمرّدهم عام 1863. تلك العقيدة كانت أول حقيقة تأسيسية اكتشفها وليم ميلر، وهي تمثّل الحقائق التأسيسية للأدفنتزم التي يرفض الأدفنتست الاسميون أن يسلكوا فيها، كما تمثّلها "الطرق القديمة" في سفر إرميا. تلك حقيقة السبت هي "السبع مرات" من سفر اللاويين الإصحاح السادس والعشرين.

خط البروتستانتية الحقيقية المكوّن من فيلادلفيا وسميرنا يُخان من قِبل الذين يُمثّلون بيهوذا. لقد قطع يهوذا عهداً بأن يخون يسوع ثلاث مرات، مُظهراً خيانةً متدرجة سبقت الصليب وانتهت عنده. تمثل الآية السادسة عشرة من دانيال الإصحاح الحادي عشر قانون الأحد، الذي رُمِز إليه بالصليب. لذلك، ففي الآيات المؤدية إلى قانون الأحد في الآية السادسة عشرة، وهو أيضاً قانون الأحد في الآية الحادية والأربعين، تُنزَل بالقديسين في الأيام الأخيرة خيانةٌ ثلاثية المراحل. تحدث هذه الخيانة خلال الفترة التي فيها يجمع الرب رايته في الأيام الأخيرة للمرة الثانية.

> ويكون في ذلك اليوم أن أصل يسى القائم راية للشعوب. إياه تطلب الأمم، ويكون محله مجداً. ويكون في ذلك اليوم أن السيد يعيد يده ثانية ليقتني بقية شعبه التي بقيت من أشور ومصر وفتروس وكوش وعيلام وشنعار وحماة وجزائر البحر. ويرفع راية للأمم ويجمع منفيي إسرائيل ويضم مشتتي يهوذا من أربعة أطراف الأرض. فيزول حسد أفرايم وينقرض المضايقون من يهوذا. لا يحسد أفرايم يهوذا، ولا يضايق يهوذا أفرايم. وينقضون على كتف الفلسطينيين غرباً. ينهبون بني المشرق معاً. تمد أيديهم على أدوم وموآب، ويطيعهم بنو عمون. إشعياء 11:10-14.

يشير إشعياء إلى السياق التاريخي لهذا المقطع في الآية العاشرة، بتعبير «في ذلك اليوم». ومن ثم فقد تم تحديد ذلك «اليوم» في الآيات التي سبقت الآية العاشرة. وعندما نتتبع هذه السردية النبوية الخاصة إلى مرجع يتيح لنا تحديد زمن ذلك «اليوم»، نصل إلى الآية الأولى من الإصحاح العاشر.

> ويل للذين يسنّون شرائع جائرة، والذين يكتبون الجور الذي قرروه. إشعياء 10:1.

تعدّ الأخت وايت «المرسوم الظالم» الوارد في هذه الآية قانونَ الأحد القادم قريبًا:

> "لقد أُقيم سبتٌ وثني، كما أُقيمت الصورة الذهبية في سهل دورا. وكما أصدر نبوخذنصر، ملك بابل، مرسومًا بأن يُقتل كل من لا يسجد ويعبد هذه الصورة، كذلك سيصدر إعلانٌ بأن كل من لا يوقّر فريضة الأحد سيُعاقَب بالسجن والموت. وهكذا يُداس سبت الرب تحت الأقدام. ولكن الرب قد أعلن: 'ويلٌ للذين يسنّون فرائض جائرة، والذين يكتبون مشقة قد فرضوها' [إشعياء 10:1]. [صفنيا 1:14-18]" إصدارات المخطوطات، المجلد 14، ص 92.

يأتي سياق جمع الرب لشعبه للمرة الثانية ضمن تاريخ أزمة قانون الأحد الوشيكة، لأن إشعياء في العدد الثاني عشر من الإصحاح العاشر يتحدث عن أن الرب يُتم عملاً بين شعبه قبل أن يُنزل قضاؤه التنفيذي عند المرسوم الجائر، وهو قانون الأحد.

> من أجل ذلك يكون أنه متى أتمّ الرب كل عمله على جبل صهيون وعلى أورشليم، أعاقب ثمرة كبرياء قلب ملك أشور، وفخر رفعة عينيه. إشعياء 10:12.

إن "العمل على صهيون وعلى أورشليم"، الذي "يقوم به" الرب قبل بدء عقاب البابوية عند قانون الأحد، هو ختم المئة والأربعة والأربعين ألفًا. في حزقيال الإصحاح التاسع، يجتاز الرجل ذو محبرة الكاتب أورشليم واضعًا علامة على الذين "يئنّون ويصرخون بسبب الرجاسات المصنوعة في الأرض" وفي الكنيسة. وذلك العمل يشمل عملية جمع الرب منفيّي إسرائيل مرة ثانية. إنه يجمعهم من أركان الأرض الأربعة، و"أركان الأرض الأربعة" تمثلها ثماني مناطق جغرافية. والرقم ثمانية هو رمز عملية اختبار صورة الوحش، مما يبيّن أن الجمع النهائي للذين سيكونون الراية المرفوعة يتم خلال الفترة التي يُجرى فيها اختبار صورة الوحش في الأرض.

الوحدة التي يُعبّر عنها بقول: «أفرايم لا يحسد يهوذا، ويهوذا لا يضايق أفرايم» تتحقق عندما يُستأصل خصوم يهوذا. نبويًا، فإن شعب العهد السابق، المُمثّل بيهوذا، أو «مجمع الشيطان»، أو «جماعة المستهزئين»، أو البروتستانت في تاريخ الميلريين، أو اليهود في تاريخ المسيح، يُقطَعون عند خيبة الأمل الأولى. وعندما يمثّل إرميا ذلك التاريخ نفسه، أُبلِغ أنه لا يمكنه قطّ أن يعود إلى جماعة المستهزئين، مع أنهم يستطيعون أن يرجعوا إليه إن اختاروا التوبة.

من 18 يوليو 2020 وحتى صدور قانون الأحد يجمع الرب شعبه في الأيام الأخيرة للمرة الثانية. يجمعهم من أنحاء العالم، خلال فترة يُتمّ فيها كامل عمله في يهوذا وأورشليم. في زمن الختم ذاك، سيكون شعب الله في الأيام الأخيرة غير بارز، غير أنّ هذا الشعب سيواجه، مع ذلك، اتحاداً ثلاثياً يعارض عمله.

الكاثوليكية هي الوحش في الاتحاد الثلاثي، وإحدى بناتها هي الفئة التي تُعرّفها الأخت وايت بوصفها الكنيسة الاسمية. وهم يمثلون النبي الكذاب. الأدفنتست اللاودكيون الاسميون، الذين يمثّلهم يهوذا، هم التنين في هذا التمثيل. وقد تمّ تمثيل تمرّد عام 1863 بتمرّد إسرائيل القديمة عند قادش الأولى، حين اختاروا رفض رسالة يشوع وكالب والعودة إلى مصر. ومصر رمزٌ للتنين.

> يا ابنَ آدم، اجعل وجهك نحو فرعون ملك مصر، وتنبأ عليه وعلى مصر كلها. تكلم وقل: هكذا قال السيد الرب: هأنذا عليك يا فرعون ملك مصر، أيها التنين العظيم الرابض في وسط أنهاره، الذي قال: نهري لي، وأنا صنعتُه لنفسي. حزقيال 29:2، 3.

مثّل التمرد في قادش الاختبار العاشر في عملية اختبار أفضت إلى رفض وموت الشعب المختار الذي أُخرج من مصر، ورمز إلى الاختبار الأخير لعملية اختبار فُرضت على الأدفنتية الميلرية الفيلادلفية في 22 أكتوبر 1844 واختُتمت بتمرد عام 1863. في ختام تاريخ إسرائيل القديم، صرخ اليهود: "ابعدوه، ابعدوه، اصلبوه". قال لهم بيلاطس: "أأصلب ملككم؟" فأجاب رؤساء الكهنة: "ليس لنا ملك إلا قيصر". في التمرد الأول والتمرد الأخير اختار شعب العهد السابق اتّخاذ رمز التنين (مصر وروما الوثنية) ملكًا لهم.

في 18 يوليو/تموز 2020، قُطع «أعداء يهوذا»، وأُقيم هيكل المئة والأربعة والأربعين ألفًا. لم يبقَ سوى تطهير الهيكل، تمهيدًا لمجيء رسول العهد بغتةً إلى هيكله. أُقيم هيكل تاريخ الميلريين خلال ستة وأربعين عامًا، من 1798 إلى 1844. عند خيبة الأمل الأولى في 19 أبريل/نيسان 1844، قُطع البروتستانت وأصبحوا جزءًا من مجمع الشيطان، جماعة المستهزئين، ابنة روما. ومن ذلك الحين حتى

22 أكتوبر/تشرين الأول 1844، جرت عملية تطهير تمهيداً لأن يتبع الأمناء المسيح إلى قدس الأقداس، لكي يُنجز عمل اتحاد لاهوته بناسوتهم.

تاريخ القرن البروتستانتي الحقيقي، الذي يُجمَع للمرة الثانية قبيل المرسوم الجائر، لكي يكون رايةً يستخدمها الله لدعوة قطيعه الآخر للخروج من بابل، يحدث في الفترة نفسها التي يتحد فيها القرنان المرتدان، الجمهوري والبروتستانتي، ويرتكبان زنى روحياً، فيصيران جسداً واحداً، أو هيكلاً واحداً، وهو صورة الوحش. وفي الوقت نفسه يتشكل هيكل الله على صورة المسيح.

سنواصل هذه الدراسة في المقالة التالية.

> الكلمة التي صارت إلى إرميا من الرب قائلة: قِفْ في باب بيت الرب ونادِ هناك بهذا الكلام وقل: اسمعوا كلمة الرب يا جميع يهوذا الداخلين من هذه الأبواب لتسجدوا للرب. هكذا قال رب الجنود، إله إسرائيل: أصلحوا طرقكم وأعمالكم فأُسكِنكم في هذا الموضع. لا تتكلوا على كلام الكذب قائلين: هيكل الرب، هيكل الرب، هيكل الرب هو هؤلاء. لأنه إن أصلحتم إصلاحاً تاماً طرقكم وأعمالكم، وإن أجريتم القضاء بالحق بين إنسانٍ وقريبه، إن لم تظلموا الغريب واليتيم والأرملة، ولم تسفكوا دماً زكياً في هذا الموضع، ولم تسيروا وراء آلهةٍ أُخَر لضرركم، فإني أُسكِنكم في هذا الموضع، في الأرض التي أعطيتها لآبائكم إلى أبد الآبدين. هوذا أنتم متكلون على كلام الكذب الذي لا ينفع. أتسرقون وتقتلون وتزنون وتحلفون كذباً وتبخرون للبعل وتسيرون وراء آلهةٍ أُخَر لم تعرفوها، ثم تأتون وتقفون أمامي في هذا البيت الذي دُعي باسمي وتقولون: قد أُنقذنا لنفعل كل هذه الرجاسات؟ أصار هذا البيت الذي دُعي باسمي في أعينكم مغارة لصوص؟ هوذا أنا أيضاً قد رأيت، يقول الرب.
>
> لكن اذهبوا الآن إلى موضعي الذي كان في شيلوه، حيث جعلت اسمي أولاً، وانظروا ما فعلت به بسبب شر شعبي إسرائيل. والآن، لأنكم فعلتم كل هذه الأعمال، يقول الرب، وقد قمت مبكراً وكلمتكم فلم تسمعوا، ودعوتكم فلم تجيبوا؛ لذلك سأفعل بهذا البيت الذي يُدعى باسمي، الذي تتكلون عليه، وبالمكان الذي أعطيته لكم ولآبائكم، كما فعلت بشيلوه. وأطرحكم من أمام وجهي كما طرحت كل إخوتكم، بل جميع نسل أفرايم. فلا تدعُ لأجل هذا الشعب، ولا ترفع صراخاً ولا صلاة لأجلهم، ولا تشفع إليّ، فإني لا أسمع لك. أما ترى ما يفعلونه في مدن يهوذا وفي شوارع أورشليم؟ إرميا 7:1-17.